

التقرير الختامي للندوة التفاعلية حول:

“دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ازمة كورونا، ومدى تأثيرها في إعادة رسم المنظومة الاقتصادية الرقمية، وانعكاساتها على سوق العمل”
الموافق 9 / سبتمبر – أيلول 2020

تقديم:

- استمرارا لجهود منظمة العمل العربية في رصد وتحليل تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على كافة العوامل المؤثرة على قطاع العمل والعمال في الوطن العربي عقدت المنظمة هذه الندوة التفاعلية عبر تطبيق " زووم " وبمشاركة (81) ممثلين عن أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي، وعدد من الأطراف المعنية بموضوع الندوة، فضلا عن عدد من الخبراء المتخصصين.

- حيث يرى خبراء الاقتصاد في العالم أن هذه الجائحة من المرجح أن تتسبب في ركود اقتصادي لمعظم الدول. وتعرض النموذج التجاري التقليدي لتأثيرات مدمرة وخسائر فادحة، إلا أنها على الجانب الآخر تبرز نموذج اقتصادي جديد يعتمد على التقنية التكنولوجية الرقمية.

الجلسة الافتتاحية:

افتتحت اعمال هذه الندوة التفاعلية في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا من يوم الأربعاء الموافق 9سبتمبر –أيلول 2020 بكلمة من معالي الأستاذ فايز علي المطيري – المدير العام لمنظمة العمل العربية رحب فيها بالسادة المشاركين وأشار فيها الى انه لولا التكنولوجيا وتطور وسائل الاتصال لما استطعنا التواصل وعقد هذه الأنشطة المختلفة ، كما أشار في كلمته الى أهمية موضوع هذه الندوة والذي يتناول بالشرح والتفصيل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ظل جائحة كورونا على سوق العمل العربي ، فقد لعبت دورا كبيرا في ظل الجائحة في الحفاظ على التواصل بين البشر وكرست أنماطاً جديدة من العمل ، وساهمت في إزالة العديد من العوائق التي تحول دون فقد بعض العاملين لوظائفهم ، وأوضح معاليه إن منظمة العمل العربية سباقة في قراءة مثل هذه التحولات التي أشارت إليها في العديد من إصداراتها ومن أحدثها ما جاء في تقرير المدير العام للدورة 45 لمؤتمر العمل العربي حول " ديناميكية أسواق العمل : التحولات ومسارات التقدم " حيث تناول القوة المزوجة للعولمة والتقدم التكنولوجي " الثورة الصناعية الرابعة " .وفى الختام تمنى معاليه النجاح لهذا النشاط والخروج بتوصيات تخدم أطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي.

المحاور: تناولت الندوة عرض محورين رئيسيين:

المحور الأول: دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مواجهة تداعيات فيروس كورونا على سوق العمل. وقدمه السيد الدكتور احمد شحيب-أستاذ مساعد بكلية الابتكار التكنولوجي -جامعة زايد بأبو ظبي – دولة الامارات العربية المتحدة ، تناول فيه القطاعات والوظائف المتضررة من تداعيات أزمة كورونا وكذلك القطاعات المستفيدة من هذا الفيروس عربيا وعالميا، وعرج على الأنماط الجديدة للعمل والتحول الرقمي الى أن أنتهى بالشرح والتفصيل لإنعكاسات جائحة كورونا وتأثيراتها على سوق العمل العربي.

المحور الثاني: مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رسم خريطة المنظومة الاقتصادية الجديدة وانعكاساتها على سوق العمل وقدمه السيد الدكتور فيصل المناور- خبير اول ورئيس لجنة البحوث والنشر بالمعهد التخطيط العربي- بدولة الكويت تناول فيه بالشرح والتحليل التغييرات التي طرأت على المنظومة الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة من تغيير لطبيعة الوظائف وتغيير لطبيعة الأنشطة الاقتصادية ، وكذلك التغييرات التي طرأت على شكل سوق العمل العربي ، ثم عرج على أسواق العمل المستقبلية والفرق بين خصائص الاقتصادات القديمة والجديدة الى ان ختم بالثورة الصناعية الرابعة ووظائف المستقبل كما قدم تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية والصين والهند .

****مداخلة السيد /محمد العرادة – السكرتير العام للاتحاد العام لعمال الكويت حيث قدم كل الشكر والتقدير لمنظمة العمل العربية على الجهود المميزة لصالح اطراف الإنتاج الثلاثة في الوطن العربي في ظل انتشار فيروس كورونا حيث سلطت الضوء على أهم القضايا المطروحة على الساحة العمالية العربية والدولية وكانت لصيقة وقريبة مع الاتحادات العمالية ، وأشار إلى إن المرحلة القادمة تتطلب تضافر الجهود الاتحادات العمالية مع منظمة العمل العربية وإن مرحلة ما بعد انتهاء كورونا ستكون صعبة على سوق العمل والعمال وخصوصا الثورة الصناعية الرابعة .**

التوصيات الختامية

- 1- العمل على التنويع الاقتصادي الموجه نحو الأنشطة التقنية والتي يمكن من خلالها خلق فرص عمل.
- 2- التوعية بأهمية خدمات الحكومة الإلكترونية ووضع إطار عمل لدعم وتحفيز استخدام الخدمات الإلكترونية في المنطقة.
- 3- تحديث السياسات الوطنية الحالية والتأكيد على دورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع التركيز على المحتوى الرقمي العربي والاستثمار في الإبداع وريادة الأعمال.

- 4- دعم البنية التحتية التكنولوجية والمعلوماتية والتوسع في تأسيس مراكز تدريبية على وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتقدمة مع التركيز على مهن معينة ثبتت أهميتها اثناء الجائحة.
- 5- اعتماد استراتيجية كاملة للتحويل الرقمي وادراج العمل فيها بالتدرج لنصل بالعنصر البشري الى اعلى مستويات الجاهزية لإدارة وتسيير العمليات الرقمية في كافة المهن ومختلف المؤسسات.
- 6- تحقيق التوازن بين ثلاث ضرورات تكنولوجية: الضرورات الملحة للتطور الرقمي، مكافحة التهديدات الأمنية الرقمية، الحفاظ على ديمومة سير العمل على الأنظمة والشبكات المعقدة بكفاءة.
- 7- تفاعل مؤسسات القطاع الخاص نحو تعزيز المسؤولية المجتمعية لتخفيف العبء على العمال في مواجهة الازمات والكوارث من خلال انشاء صناديق تكافلية ودعم اجورهم الوظيفية وتجنب تسريحهم وانهاء خدماتهم.
- 8- ضرورة الاستمرار بتجديد وتحسين أنظمة المعلومات المتعلقة بأسواق العمل وضمان توفير معلومات سوق العمل على نطاق واسع يسهل استخدامه والتعرف عليه من قبل أصحاب العمل والباحثين عن عمل.
- 9- تعزيز وبناء القدرات البشرية في مجال استخدام التقنية والتكنولوجيا ونظم الاتصالات الحديثة بشكل أكبر من حيث الكفاءة والفعالية.
- 10- تعزيز ثقافة الحاجة الى الابداع والابتكار والتميز التكنولوجي، وتحفيز الرياديين لاقتناص وخلق الفرص في ظل الازمة الحالية